PERSGA

الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن

صون المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي

السنبوك

نشرة اخبارية تصدرها الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن

العدد (١٧) فبراير ٢٠٠٣

في هذا العدد من
السنبـــوك

كلمة الهيئة
أنشطة الهيئة
صون المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي في إقليم البحر الأحمر وخليج عدن
النشاطات المستقبلية
المواقع المفيدة على الإنترنت
أخبار إقليمية
أخبار عالمية
مفكرة الأحداث الدولية

الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، هي هيئة حكومية تهتم بالمحافظة على البيئات الساحلية والبحرية في الإقليم، وتستمد قاعدتها القانونية من الإتفاقية الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن وتعرف بإتفاقية جدّة والتي تمّ التوقيع عليها في عام ١٩٨٢، تضم الهيئة في عضويتها كل من الأردن، جيبوتي، المملكة العربية السعودية، السودان، الصومال، مصر واليمن. ويقع المقر الرئيسي في جدّة في المملكة العربية السعودية.

تقوم الهيئة حالياً بتنفيذ برنامج عمل استراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن، ويمول هذا البرنامج البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الإسلامي للتنمية. إن أنشطة البرنامج تُنفّذ عبر سبعة مكوّنات: دعم قدرات الهيئة، تقليل مخاطر الملاحة والتلوث البحري، الإستخدام المستدام للموارد البحرية الحيّة، المحافظة على البيئات الطبيعية والتنوع الحيوي، إنشاء شبكة من المناطق البحرية المحميّة، دعم الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية والتوعية العامة والمشاركة.

إن الهدف من هذه الرسالة الإخبارية هو تزويدكم بالمعلومات الخاصة بالمحافظة على البيئة والأنشطة التنموية التي تحدث بالإقليم علاوةً على المقالات الخاصة بالموضوعات البحرية ذات الإهتمام العام. إن محتويات النشرة الإخبارية لا تعكس بالضرورة وضع أو تصور للهيئة أو هيئة التحرير، كما أنها لا تتضمن التعبير عن رأي أي طرف من الهيئة فيما يختص بالوضع القانوني لأي دولة، مقاطعة، حدود أو حدود متاخمة.

حقوق الطبع لمحتويات هذه النشرة:
يجوز إعادة إستخدام هذه النشرة أو أي من محتوياتها مع مراعاة توضيح المصدر.

السنبوك
الإشراف العام
أ.د. نزار توفيق
الأمين العام للهيئة

هيئة التحرير
رئيس التحرير:
د. محمد فوزي
الأمين العام المساعد
الأعضاء:
د. سيد الخولي
مدير المشروع
د. ضرار نصر
المدير الفني الأول
خلود طيبشات
أخصائية التوعية العامة
سفانة بري
أخصائية بيئة
عبدالله السحيباني
أخصائي صون المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي
رودريك فليمينج
محرر اللغة الإنجليزية

للإنضمام إلى القائمة البريدية أو لإستلام نسخ إضافية الرجاء الإتصال بالعنوان التالي:
الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، ص.ب ٥٣٦٦٢، جدة ٢١٥٨٣ – المملكة العربية السعودية.
هاتف: ٢٣٢٤ ٦٥٧ ٢ ٩٦٦+
فاكس: ١٩٠١ ٦٥٢ ٢ ٩٦٦+
البريد الإلكتروني: information@persga.org
الأعداد السابقة من السنبوك يمكن الحصول عليها من: http://www.persga.org

تمّت طباعة هذه النشرة الإخبارية على ورق تمّ إعادة تصنيعه بنسبة ١٠٠٪

كلمة الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة

البحر الأحمر وخليج عدن

عزيزي القارئ،

يعتقد الكثير من الناس أن مصطلح التنوع الأحيائي أو التنوع البيولوجي من المصطلحات المعاصرة التي بدأت تسطع في القرن الماضي، إلا أن الإسلام قد نبهنا عن ذلك منذ مئات السنين، وجعل الإنسان مستخلفا في الأرض وأوجب عليه المحافظة على ذلك التنوع. ونرى في سورة " المؤمنون " قول الله تعالى لنوح عليه السلام أن يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين من كافة أشكال الحياة عند حدوث الطوفان العظيم. قال تعالى: " فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا، فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون".

كما جعل الله التفكر والتدبر في خلق السموات والأرض وما بها من دواب آيات للعاقلين، والآيات الدالة على ذلك كثيرة؛ ولكن ماذا يقصد بالتنوع الإحيائي؟ وبصورة مبسطة يمكن القول أن التنوع الإحيائي عبارة عن التباين والاختلاف بين أنواع الكائنات الحية، النباتية والحيوانية، البرية منها والبحرية، وكذلك التنوع والاختلاف بين الأنواع والنظم البيئية. وعلى أية حال فإن الأعداد المعروفة لدى البشرية لا تمثل إلا الجزء اليسير، حيث يمثل هذا التنوع سراً من أسرار الحياة في المحيط الحيوي، وبشكل ما يحتويه من علاقات متشابكة ومعقدة، ضرورة ملحة وأساسية لاستقرار الحياة على كوكب الأرض.

وهنا أعرج على أحد أهم الأنظمة البيئية وهو نظام البيئة البحرية بكل أنظمتها الأخرى المتداخلة؛ ولعل بيئة الشعاب المرجانية هي أحد أهم هذه النظم التي تتأثر وتؤثر بحد كبير على النظام البيئي البحري العام وتؤثر في الإنتاجية البحرية من ثروات وموارد طبيعية أخرى. لقد لوحظ في السنوات الأخيرة تدهور هذه البيئات بسبب بعض الأنشطة البشرية السلبية؛ وبدأ العالم يدرك هذا الخطر حيث شكلت ظاهرة موت الشعاب وابيضاضها خطراً كبيراً في كثير من البيئات البحرية حول العالم.

ولاشك أن اهتمام المملكة ممثلة في حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بهذه البيئات أعطى دفعة كبيرة للحفاظ على هذا البيئات الحيوية، فقد كان لتوجيه سموه الكريم بضرورة إعداد تصور متكامل لما يجب اتخاذه لإنقاذ الشعاب المرجانية في مياه البحر الأحمر والخليج العربي في إطار استراتيجية وطنية تتكامل مع استراتيجية إقليمية للحفاظ على هذه الشعاب. إذ أنه من المؤكد أن جهود دولة بمفردها لا يمكن لها أن تحقق الأهداف المرجوة، خاصة وأن مياه البحار والمحيطات والخلجان ليس لها حدود. ولذلك يجب التأكد على ضرورة سرعة التوصل إلى استراتيجية إقليمية؛ وهنا يقع العبء الأكبر على عاتق الهيئات والمنظمات الإقليمية، ومن هذه الجهات الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن (PERSGA) وكذلك المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية (ROPME).

وهنا يجب التأكيد أيضا على أن الجهود الوطنية والإقليمية لا يمكن لها النجاح دون أن يصاحبها حملات توعوية مكثفة فتشمل كافة القطاعات الحكومية والأهلية.

أ.د. عبد العزيز بن حامد أبو زنادة
الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها

يطلق اسم السنبوك على مراكب خشبية تعمل بواسطة محرّك وشراع والتي تحمل البضائع من والى معظم الموانئ في البحر الأحمر وخليج عدن على مدى مئات السنين.

الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن

أنشطة مكون الاستخدام المستدام للموارد البحرية الحية وإدارتها:

ورشة عمل دولية فى الغردقة (مصر)

تم عقد ورشة عمل دولية ناجحة بمدينة الغردقة بمصر خلال الفترة من ١٥-١٧ سبتمبر ٢٠٠٢ حول الإدارة المستدامة للاسترزاع السمكي البحري وأنشطة المصايد صديقة البيئة ، وذلك بالتعاون مع كل من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة المتحدة (فاو)، والمركز الدولي لإدارة الموارد المائية الحية، والمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، ومشروع إصلاح السياسات الزراعية بمصر – إحدى مشروعات الدعم الأمريكي. وقد شارك في ورشة العمل أربعون أخصائياً حيث تم تبادل المعلومات والمعارف والخبرات. وأتاح الاجتماع فرصة للتواصل المهني بين المشاركين. كما تم تحديد المجالات ذات الأولوية التي تستدعي الاهتمام لتلافي الآثار البيئية لتلك الممارسات وتحسين جودة المنتج. ويجرى العمل حالياً على إعداد مداولات ورشة العمل للنشر.

هيئة إقليمية لمصائد الأسماك

لقد عقد اجتماع إقليمي في مدينة جدة كخطوة تمهيدية نحو إنشاء هيئة إقليمية لمصائد الأسماك في البحر الأحمر وخليج عدن، شارك فيها متخذو القرار المعنيين بالسياسات الوطنية للمصائد السمكية في الدول الأعضاء بالهيئة الإقليمية لمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن. وقد أمكن الحصول على موافقة الدول المعنية على إنشاء هيئة المصائد السمكية. ويجرى حالياً متابعة الإعلان الرسمى لها من قبل منظمة الأغذية والزراعة.

الدراسات والبرامج بعيدة المدى لجمع المعلومات والإدارة والرصد

قام الأخصائي القيادي لمكون الاستخدام المستدام للموارد البحرية الحية وإدارتها، بمشاركة فريق من أثنين من الخبراء الإقليميين إلى جانب النظراء الوطنيين، برصد تأثيرات صيد أسماك الزينة وتجارتها في كل من جيبوتي ومصر والأردن والمملكة العربية السعودية واليمن. وعلى ضوء منهجية إقليمية معتمدة سلفاً، فقد تضمنت الدراسة زيارة ميدانية لمرافق تجميع الأسماك لدى ست شركات تعمل في مجال أسماك الزينة، إلى جانب جمع معلومات التصدير وإجراء مسوحات تحت الماء في ١١٢ موقعاً.

يجرى العمل على تنفيذ برنامج رصد ومراقبة بالتعاون مع وزارة الزراعة (المملكة العربية السعودية) والمعهد القومي لعلوم البحار والمصايد (مصر) ومركز أبحاث علوم البحار والموارد (اليمن) وذلك للنظر في التأثيرات البيئية للصيد بشباك الجر القاعي في المياه الساحلية لكل دولة. وقد انصب التركيز الرئيسي على الاستخدام المستدام للتنوع الحيوي حيث تسهم الدراسة في التالي:

- تحديد مناطق التكاثر والمناطق الهامة الأخرى بالنسبة لمجموعات الأسماك ومن ثمّ تحديد المناطق التي ينبغي التحكم فى وسائل ومواعيد الصيد فيها؛
- السعي للعثور على سبل تقليل نسبة الفاقد من الأسماك الأخرى في محصول الصيد لدى صيادي الرويبان بواسطة شباك الجر القاعي؛
- دراسة العلاقة بين التنوع الحيوي والنظم الإيكولوجية والثروة السمكية؛
- تطوير خطة إدارة مستدامة للاقفاريات مع التركيز الخاص على الرويبان والحيار والسرطانات البحرية .

وضع خرائط للمحميات البحرية بالأقمار الصناعية

تم وضع خرائط للمواطن البحرية والساحلية المقترحة في كل من خليج دنقناب وجزيرة مكوار (السودان) وجزيرة الأخوين (جيبوتي) وبلحاف بئر علي (اليمن) وذلك بواسطة الاستشعار عن بعد باستخدام القمر الصناعي (لانسان ٧ للخرائط الموضوعية المطورة)؛ وهذه بعض الأمثلة:

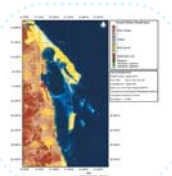

صورة من السودان بالقمر الصناعي لانسات-٣ (تيف)، تصنيف الكتل الحيوية بواسطة القمر الصناعي (لانسات -٧-إي. تي. إم.+) ـ صورة خليج دنقناب وجزيرة مكوار، السودان (٤ يونيو ٢٠٠١م)

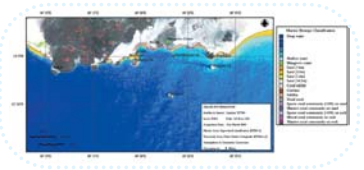

صورة من اليمن بالقمر الصناعي لانسات ـ ٢ (تيف)، المواطن الطبيعية البحرية والكتل الحيوية لمنطقة بلحاف بئر علي، اليمن (لانسات ـ ٧-إي. تي. إم.+، في ١٣ مايو ٢٠٠٠م). تظهر الصورة التباين في جودة المياه بين الغرب والشرق من خلال تغير لون المياه العميقة، من الأزرق الداكن إلى الأزرق الفاتح.

صورة من جيبوتي. للكتل الحيوية البحرية ـ ٢ (تيف)، الكتل الحيوية البحرية لجزيرة الأخوين ورأس سيان في جيبوتي (لانسات ـ ٧-إي. تي. إم.+، في ١٣ مايو ٢٠٠٠م)

ورشة عمل لتطوير خطة وطنية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية فى السودان

قامت الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن بعقد ورشة العمل الأولى للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بجمهورية السودان (بورتسودان: ١٧-١٩ يناير ٢٠٠٣م) لمناقشة قاعدة المعلومات والبيانات عن المناطق الساحلية بالسودان التي تم إعدادها كمشروع لإعداد خطة الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية لجمهورية السودان. وقد اشتملت الدراسة على ثمانية أبواب وهي:

١. الملامح والمؤشرات العامة عن جمهورية السودان
٢. الملامح والمؤشرات العامة عن ولاية البحر الأحمر
٣. قاعدة الموارد الأرضية والبحرية
٤. الأنشطة الاقتصادية والتنموية
٥. الأنشطة التنموية والمجتمعية
٦. الضغوط والمهددات البيئية والأمنية
٧. التشريعات والقوانين
٨. التوصيات

قام بإعداد الدراسة نخبة من العلماء وأساتذة الجامعات والأخصائيين بالسودان تم اختيارهم بواسطة الهيئة؛ كما تمت دعوة كافة الجهات الحكومية وغير الحكومية والجمعيات الطوعية وبعض المنظمات الدولية ذات العلاقة بالمنطقة الساحلية للمشاركة في ورشة العمل لإبداء مرئيا تهم وملاحظاتهم حيال ما تم جمعه من معلومات؛ وكذلك المشاركة في وضع الملامح الأساسية للخطة المقترحة لإدارة وتخطيط المناطق الساحلية فى السودان.

وقد حظيت ورشة العمل باهتمام السلطات الحكومية حيث حضر الجلسة الافتتاحية معالي وزير العلوم والتقانة والجلسة الختامية معالي وزير البيئة والتنمية العمرانية كما شارك سعادة والى ولاية البحر الأحمر فى الجلستين.

وقد خرجت ورشة العمل بعدد من التوصيات فى خمسة محاور هي:

- الهياكل المؤسسية والتنظيمات
- التشريعات والقوانين
- التوعية البيئية والمشاركة المجتمعية
- خطة الطوارىء
- الموارد الطبيعية والمحميات البحرية

مشاريع المشاركة الشعبيّة

سوف يتم تنفيذ العديد من مشاريع المنح الصغرى في إطار مكون التوعية العامة والمشاركة (برنامج العمل الإستراتيجي) وذلك في شمال شرق وشمال غرب الصومال.

صحة الشواطىء وتخضيرها (شمال غرب الصومال)

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا المشروع في تقليل التأثير السلبي لتراكم تلف أنواع الملوثات على امتداد شواطىء مدينة بوساسو وذلك من خلال تحسين الوضع الصحي ووضع نظام كافٍ لجمع النفايات وزراعة الأشجار.

ترجمة المعارف البيئية إلى اللغة الصومالية (شمال شرق وشمال غرب الصومال)

ستتيح هذه المشاريع توفير المعارف البيئية للمجتمع الصومالي بحيث يستطيع المساهمة بفعالية في الأنشطة البيئية وتدابير التحكم في البيئة على امتداد الصومال. ولا شك أن استيعاب مفاهيم البيئة والاستخدام المستدام للموارد تعتبر أمراً حيوياً يكفل العيش المستقبلي لأفراد المجتمع ولأطفالهم من بعد.

المحافظة على غابات أشجار الشورى (شمال شرق الصومال)

يهدف هذا المشروع إلى إنقاذ غابات الشورى المستنزفة من خلال الحماية ورفع التوعية العامة بين الصيادين والمجتمعات القروية، وبزراعة أشجار الشورى الجديدة. وتهدف الأنشطة في إطار هذا المشروع إلى تغيير توجهات المجتمعات الساحلية إزاء هذه الغابات التي تتسم بالأهمية.

حماية أشجار الشورى في جزر سعد الدين وعبيات

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا المشروع في توعية المستفيدين بكيفية الحد من الإضرار بأشجار الشورى القائمة وكيفية التحكم في الأنشطة التي من شأنها تهديد انتاجية تلك الأشجار. وحتى يتسنى اتخاذ التدابير المناسبة، من الأهمية بمكان تحسين مستوى التوعية البيئية لدى السلطات وفي أوساط الصيادين والمجتمعات المحلية.

حماية أشجار الشورى والسلاحف البحرية في شمال غرب الصومال:

الهدف من هذا المشروع هو مساندة عملية المحافظة على أشجار الشورى والسلاحف البحرية على امتداد الخط الساحلي الشرقي في شمال غرب الصومال، وذلك من خلال تنفيذ برنامج شامل للتوعية العامة يأخذ بعين الاعتبار المشاركة الكاملة للمجتمع المحلي وخاصة فيما يتعلق بتطوير وصياغة خطة محلية للإدارة البيئية. وسيتم عقد سلسلة من الاجتماعات وورشات العمل للمجتمعات المحلية بما فيها الصيادين وكبار السن في المجتمع والمجتمعات الرعوية ومسئولي الحكومة المحلية. ويستهدف المشروع، على وجه الخصوص، مراكز الصيد الرئيسية الخمسة في شولا ورغودا وأنكر وداغاه، جدود وشالو.

مشروع أشجار الشورى في منطقة الحديدة

لقد تم إبرام اتفاقية تقديم منحة بين الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن وجمعية المحميات اليمنية لتنفيذ " مشروع المحافظة على أشجار الشورى " ويهدف هذا المشروع إلى المحافظة على أشجار الشورى وإعادة تأهيلها في مدينة الحديدة (باليمن) وإدخال استخدامات بديلة للشورى بين المجتمعات المحلية.

تصنيف أسماك القرش

قامت الهيئة الإقليمية بتصميم وإعداد ألف نسخة من " دليل تصنيف أسماك القرش ". وسيكون لهذا الدليل – وهو من صحائف ورقية صامدة للماء وسهل الاستخدام – فائدة عظيمة للمهتمين بالمصائد البحرية وعمادي الأسماك بغرض جمع البيانات لتقدير المخزون السمكي. وكل صحيفة ورقية توضح صورة لأحد أسماك القرش وتبين المعالم الرئيسية التي تميزها من الأنواع الأخرى. وبما أن الصحائف صامدة للماء فيمكن استخدامها في الأماكن التي تباع فيها الأسماك أو على ظهر القوارب، وقد تم توزيع مئات منها على المؤسسات العلمية في الإقليم.

مطبوعات جديدة

تمت طباعة الإصدار الثاني من سلسلة الإصدارات العلمية للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن وذلك في نهاية عام ٢٠٠٢م تحت عنوان " بيلوغرافيا عن أبحاث علوم المحيطات والبيئة البحرية ١٩٨٥–١٩٩٨م . إقليم البحر الأحمروخليج عدن ". ويشكل الكتاب طبعة إلحاقية للمطبوعة: البحر الأحمر وخليج عدن وقناة السويس: بيلوغرافيا أبحاث علوم المحيطات والبيئة البحرية (١٧٧٥–١٩٨٤م)، والذي قام بتحريره سليم مرقس وألن فارلي.

ونشر عام ١٩٩٠م بالتعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/الهيئة الإقليمية (برنامج بيئة البحر الأحمر وخليج عدن) واليونسكو. وقد قام المؤلف بالترتيب الجاني لما يزيد عن ٣٢٠٠ مرجعاً للأعمال العلمية حول الإقليم. كما تم إعداد مجموعة من الفهارست بحيث يستطيع المستخدمون البحث عن المعلومات من عدة جوانب. وتشمل هذه الفهارست كل من المؤلف والموضوع والمنطقة والبلد والموقع والتسمية العلمية والنوع والفترة الجيولوجية. وكما هو الحال بالنسبة لعمل بهذا الحجم، فقد وقعت بعض أخطاء الإغفال، بيد أنه تم الاعتذار لأولئك الذين سقط إدراج بحوثهم. وتأمل الهيئة الإقليمية مستقبلاً في وضع الكتاب ضمن قاعدة معلومات على الحاسب الآلي لعرضه في إحدى مواقع الإنترنت وذلك ليتسنى تحديثه بإدراج أي مراجع تم إغفالها.

كما صدر المجلد الثاني لعام ٢٠٠٢م من سلسلة تقارير ورشات العمل التدريبية للهيئة الإقليمية تحت عنوان: " إرشادات لأخذ عينات أسماك الزينة، جمع البيانات وتحليل التجارة فى أسماك الزينة ". ويقع هذا المجلد في ١٧٢ صفحة حيث لا يقتصر على تصنيف أسماك الزينة، إنما يتعداها إلى المعايير الرسمية لمجلس أسماك الزينة البحرية، وهي المقاييس التي ترمي إلى إدارة هذه الثروة السمكية، وتضع أسس جمع وتربية أسماك الزينة. ومن الواضح أن هذا المجلد سيكون مفيداً لكل الباحثين والمختصين من ذوي الاهتمام بأسماك الزينة الجذابة في البحر الأحمر.

وبمناسبة السنة الجديدة، قامت الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن بتوزيع تقويم لعام ٢٠٠٣ على كل الدول الأعضاء ضمن العدد السادس عشر من النشرة الإخبارية " السنبوك ".

المكتبة

عكفت الهيئة الإقليمية خلال الأشهر القليلة الماضية على العمل على تطوير مكتبتها بإيجاد أكثر الطرق فاعلية لجمع وحفظ الوثائق والمطبوعات والمجلات العلمية في مجال البيئة البحرية. وقد تم إدخال البيانات فى قاعدة معلومات وفرتها منظمة اليونسكو للهيئة دون مقابل، بينما تم استخدام الأنظمة المتبعة فى برنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي في طرق التصنيف والفهارس المصورة (كتالوج) بعد تهيئتها. وقد تم إعداد كتيب الإجراءات والعمليات الخاصة بالمكتبة، وتوزيعه على المستخدمين المحليين والإقليميين.

من الخطط المستقبلية إتاحة الفرصة لاستخدام المكتبة من قبل الراغبين على المستوى الإقليمي. وفى هذا الصدد سيتم توزيع قائمة بالمطبوعات والوثائق الحديثة على مكاتب المنسقين الوطنيين للبرنامج كما سيتم إعداد نموذج طلب بحيث يتسنى للراغبين من خارج مدينة جدة طلب نسخ من المراجع، المقالات أو الطبعات المعادة الخ. وهناك خطة لوضع ما تحتويه المكتبة على الإنترنت مع معلومات مستفيضة عن المراجع المتاحة.

بالإضافة إلى ذلك ولتحسين خدمات الهيئة في هذا المجال سيتم الانتهاء من جمع المطبوعات والتركيز على المجلات العلمية، والطبعات المعادة والاشتراك في المجلات العلمية التي توزع بالبريد الاليكترونى.

مجلس الهيئة يعقد اجتماعه السادس في شرم الشيخ (٢٤ اكتوبر ٢٠٠٢)

عقد مجلس الهيئة الموقر اجتماعه السادس في مدينة شرم الشيخ يوم ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٢م بحضور أصحاب المعالي الوزراء أعضاء المجلس وذلك لمناقشة الموضوعات المدرجة في جدول أعماله وذلك بعد الاطلاع على تقرير وتوصيات اللجنة المشتركة (التحضيرية التنفيذية). وقد شارك في الاجتماع ممثلون عن جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المكتب الإقليمي لغرب آسيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، البنك الدولي، البنك الإسلامي للتنمية، ومركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا.

في بداية أعمال الاجتماع تسلم معالي الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير الشئون البلدية والقروية والبيئة بالمملكة الاردنية الهاشمية رئاسة المجلس في دورته السادسة خلفاً لمعالي الدكتور عبد الملك الارياني وزير البيئة والسياحة بالجمهورية اليمنية (وفقاً لأحكام المادة السابعة عشرة من اتفاقية جدة لسنة ١٩٨٢م).

وقد خاطب الجلسة الافتتاحية الدكتور كلاوس توبفر، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مشيداً بالتعاون والتنسيق المستمرين مع الهيئة وأمينها العام ومعبراً عن ارتياحه لما تبذله الهيئة لمواجهة المشاكل التي يتعرض لها إقليم البحر الأحمر وخليج عدن.

استمع المجلس إلى تقرير مختصر للأمين العام قدمه الدكتور نزار توفيق حيث تعرض فيه لما تواجهه الهيئة من قصور في تنفيذ برامجها، واعتمادها على الأنشطة المشتركة مع المنظمات ذات الصلة، وذلك بسبب عدم وفاء الدول الأعضاء بالتزاماتها المالية. وأبان خطة الهيئة في وضع استراتيجية لاستدامة أعمالها على ضوء إنجازات برنامج العمل الاستراتيجي، والترتيب لعقد اجتماع للمحافظين والتخطيط لعقد ورشة عمل في العام القادم لعمداء كليات علوم البحار بغرض التكامل بين المعاهد العلمية في الإقليم. كما أشار سعادته إلى التقرير النصفي لتنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي، ومراجعة فريق عمل البرنامج لهذا التقرير والإنجازات التي تحققت فى إطار تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي.

ومن بين الموضوعات التي ناقشها المجلس المذكرة الخاصة باستراتيجية الهيئة في تحقيق الاستدامة والتي تهدف إلى إيجاد آلية لتمويل المشاريع المستقبلية للهيئة مع توقع تمويل من المانحين والقطاع الخاص، والترتيب لعقد مؤتمر المانحين. وفي هذا السياق طلب الأمين العام من ممثل البنك الدولي أن يقدم عرضاً للمجلس في موضوع مؤتمر المانحين. وقد دار العرض الذى قدمه ممثل البنك الدولى حول إنشاء آلية تمويل مستدامة للهيئة تعرض فيه لمفهوم الصندوق البيئي والتجارب الوطنية وتجارب البنك الدولي والدروس المستفادة من إنشاء الصناديق البيئية؛ والحاجة إلى آلية تمويل مستدامة للهيئة والخطوات العملية لإنشاء صندوق بيئي للهيئة.

وقد كان من ضمن قرارات المجلس الموقر الموافقة بالإجماع على تجديد تعيين الدكتور نزار ابراهيم توفيق في منصب الأمين العام لفترة أربع سنوات أخرى مع الإشادة من كل أعضاء المجلس الموقر بما قدمه الدكتور نزار للهيئة. وقد عبر الأمين العام عن اعتزازه بالثقة التي أولاها إياه المجلس الموقر وأن ذلك سيزيده إصراراً على العمل من أجل الإقليم.

جناح الهيئة في معرض المؤتمر العالمي الأول للبيئة والطبيعة (شرم الشيخ)

في أكتوبر من عام ٢٠٠٢ شاركت الهيئة الإقليمية بجناح في معرض المؤتمر العالمي الأول للبيئة والطبيعة التي عقد في شرم الشيخ بمصر. وقد بذل الفريق الذى شارك في إعداد جناح الهيئة جهداً مقدراً لإنجاح المعرض بصورة مميزة. وقد كان للموقع الملائم لجناح الهيئة في أول قاعة المعرض أثر حسن حيث جذب الجناح أنظار وإعجاب كثير من المتفرجين والمشاركين في المؤتمر.

لقد استمتع ضيوف المؤتمر بزيارة جناح الهيئة فى المعرض حيث شاهدوا فلما بيئيا عن نشاطات الهيئة وجمعوا مطبوعات للهيئة، وأعجبوا بالملصقات التي تعكس الدور الفاعل الذي تقوم به الهيئة لصون البيئة البحرية على المستوى الإقليمي. كما تم توزيع شعار الهيئة وأقراص مدمجة للهيئة تكملة لما تعبر عنه الملصقات، بعد استمتاع الزوار بكرم البحر الأحمر في شكل تمور جلبت خصيصاً للمعرض من جدة.

جناح الهيئة في حفل افتتاح متنزه العقبة (الأردن)

شاركت الهيئة الإقليمية بجناح في معرض حفل افتتاح متنزه العقبة الوطني برعاية صاحب الجلالة ملك الأردن وذلك في يوم الخميس ٢٣ يناير ٢٠٠٣. وقد ضم جناح الهيئة في المعرض بعض المطبوعات والأقراص المدمجة التي أصدرتها الهيئة والملصقات التي توضح أنشطة الهيئة في سبيل المحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن. وقد ترك جناح الهيئة في المعرض أثراً حسناً في نفوس الزوار.

ورشة العمل الإقليمية لإصدار دليل إعلامي بيئي للصحفيين - جدة : ٢١-٢٥ ديسمبر ٢٠٠٢

في إطار تنفيذ الهيئة الإقليمية لبرنامج العمل الاستراتيجي والتعاون القائم بين الهيئة والبنك الدولي تم عقد ورشة عمل إقليمية حول " التوعية البيئية العامة للصحفيين " في جدة خلال الفترة ٢١-٢٥ ديسمبر ٢٠٠٢.

كانت الأهداف الرئيسية لورشة العمل هو إعداد حقيبة بيئية للصحفيين في الإقليم، وإنشاء شبكة لتسهيل عملية تبادل المواضيع البيئية المحلية والإقليمية بشكل مستمر، وبرامج للتوعية البيئية، والأنشطة البيئية التي قد تحظى بتغطية إعلامية كافية.

كان عقد ورشة العمل فرصة جيدة لرفع الوعي البيئي لدى الصحفيين من الإقليم حول القضايا البيئية ودفعهم لنشر الأخبار بمعلومات دقيقة.

تمثلت الأهداف الرئيسية لورشة العمل في التالي:

- خلق تفهم واضح لعملية صون البيئة البحرية والساحلية
- تحديد دور الإعلام البيئي في الإقليم وأهمية إنشاء شبكة إعلامية
- وضع خطوط رئيسية لحقيبة بيئية صحفية
- وضع أسس للصحفيين في الإقليم وتحفيزهم للكتابة عن المواضيع البيئية

تجدر الإشارة إلى أن الصحافة المحلية وصحيفة عرب نيوز ووكالة الأنباء السعودية قامت بتغطية صحفية لورشة العمل التى أثبتت نجاحها. وقد خاطب الجلسة الختامية سعادة الأستاذ الدكتور نزار توفيق -الأمين العام للهيئة- حيث أعلن رسمياً عن إنشاء الشبكة الإعلامية للبحر الأحمر وخليج عدن " ميرسا ".

صون المواطن الطبيعية
والتنوع الحيوي في الإقليم

يمثل البحر الأحمر وخليج عدن نظاماً إيكولوجياً بحرياً معقداً وفريداً، وذلك لما يزخران به من تنوع حيوي غير مألوف ومستوى رفيع من استيطان الأنواع. كذلك يعتبر هذا الجسم المائي الضيق خطاً هاماً للملاحة يشكل جسراً بين القارات الرئيسية في العالم. وقد ظلت موارده الساحلية الطبيعية تعمل على دعم الشعوب على امتداد آلاف السنين، إلى جانب بلورتها لثقافة بحرية وتجارية تربط كل من شبه الجزيرة العربية وافريقيا بأوروبا وآسيا. وفي الوقت الذي لا تزال فيه أجزاء كبيرة من الإقليم تتمتع ببيئة سليمة، إلاّ أن هنالك زيادة مطردة في المخاطر البيئية، وخاصة تلك الناتجة من تدمير المواطن الطبيعية واستغلالها بشكل مفرط ومن التلوث، الأمر الذي يستدعي اتخاذ إجراء فوري للمحافظة على البيئة الساحلية والبحرية للإقليم.

خلال تنفيذها لبرنامج العمل الاستراتيجي، اتخذت الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن المبادرة بدراسة أهمية صون المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي في الإقليم. إذ قامت الهيئة بتحديد المواطن الطبيعية الرئيسية التي تستوجب الاهتمام العاجل، وتتمثل هذه المواطن في الشعاب المرجانية ومسطحات الأعشاب البحرية وأشجار الشورى. بينما تتمثل الأنواع الرئيسية في أسماك الشعاب والسلاحف والطيور والثدييات البحرية.

هناك أربعة أهداف لمكون " صون المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي " في إطار برنامج العمل الاستراتيجي: أولها التدريب وبناء القدرات من أجل المحافظة على المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي على المستويين الوطني والإقليمي في إقليم البحر الأحمر وخليج عدن. وثانيها تطوير خطط المحافظة الإقليمية على السلاحف والطيور والثدييات البحرية. أما الهدف الثالث فهو تطوير خطط المحافظة الإقليمية على المواطن الطبيعية الرئيسية مثل الشعاب المرجانية وأشجار الشورى ومسحطات الأعشاب البحرية. ويتمثل الهدف الرابع في بلورة إطار للسياسات والقوانين اللازمة للمحافظة على المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي.

وحتى يتسنى استيفاء هذه الأهداف، فقد قام مكون صون المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي بإعداد استراتيجية تشتمل على خمس خطوات. وتتمثل الخطوة الأولى في توحيد منهجية المسح. إذ أنه، وقبل تقييم الوضع الراهن للمواطن الطبيعية البحرية والتنوع الحيوي في الإقليم، ينبغي إجراء مسوحات تتسم بالمقارنة في شموليتها وطبيعتها وتفاصيلها ومنتجاتها. ولا شك أن توحيد منهجية المسح يعتبر أمراً أساسياً يتيح مقارنة المعلومات على امتداد الإقليم، ويمكّن من وضع جهود المحافظة الملائمة إقليمياً. وكانت الخطوة الأولى في هذه العملية هي إعداد دليل أساليب المسح الموحد للمواطن الطبيعية والأنواع الرئيسية في الإقليم، لاستخدامه في تلك المسوحات. وقد أنجزت الهيئة هذه المهمة من خلال مراجعة الأساليب المستخدمة حالياً ومن ثمّ صياغة أساليب مسح موحدة لكلٍ من المجالات ذات الصلة: مثل المنطقة المد جزرية، والشعاب المرجانية ومسطحات الأعشاب البحرية وأشجار الشورى والمجموعات الحيوانية المرتبطة بها، وكذلك بالنسبة للمجموعات الهامة مثل أسماك الشعاب والثدييات والسلاحف والطيور البحرية.

أما الخطوة الثانية فكانت تستهدف تدريب الأخصائيين من الإقليم على استخدام أساليب المسح الموحدة. وفي غضون الثلاث سنوات الماضية، تم تدريب أكثر من مائة أخصائي من الإقليم بواسطة الهيئة الإقليمية سواء عن طريق الدورات التدريبية أو التدريب على رأس العمل أثناء المسوحات الميدانية.

وتتمثل الخطة الثالثة في إجراء مسوحات إقليمية: إذ تم إجراء ١٤ مسحاً حتى الآن في الإقليم بهدف تقييم الوضع الراهن للمواطن الطبيعية والأنواع. وفضلاً عن النجاح الذي تم تحقيقه في إجراء هذه المسوحات، فإن قيام الأخصائيين من الإقليم بإجراء هذه المسوحات يعتبر أحد نواحي الفخر والاعتزاز بالنسبة للهيئة الإقليمية. وإضافةً إلى ذلك، فقد أبدى كافة الأخصائيين الوطنيين ثقةً في أنفسهم، كما أظهروا الرغبة في إجراء عمليات رصد مماثلة في بلدانهم مستقبلاً.

وتعتبر الخطوة الرابعة في هذه الاستراتيجية هي إعداد خطط المحافظة. وقد أدت التقارير الوطنية للوضع الراهن، التي تمخضت عن تلك المسوحات، إلى تزويد الهيئة الإقليمية بمعلومات مفيدة حول الوضع الراهن للمواطن الطبيعية والأنواع في الإقليم. كما تم إعداد التقارير الإقليمية (علماً بأن بعضها لا يزال في صيغة مسودة) وسوف تشكل معاً الأساس لخطط المحافظة الإقليمية، التي سيتم إعدادها في وقت لاحق من هذه السنة.

وتتمثل الخطوة الأخيرة بالطبع في تنفيذ خطط المحافظة. وهي عادةً الخطوة الأكثر صعوبة بالنسبة لأي خطة تستهدف المحافظة. بيد أن الهيئة الإقليمية كانت قد اتخذت الخطوة الحاسمة بتنفيذ العناصر الهامة في خطة المحافظة حتى قبل تطوير الخطط. وقد أعربت العديد من الجهات الدولية والجهات المانحة المحتملة عن تقديرها لهذه الخطوة. وتشمل العناصر التي تم تنفيذها كل من بناء قدرات الأخصائيين من الإقليم والمؤسسات البيئية الوطنية والنهوض بمستوى الوعي العام.

المسح الإقليمي للمواطن الطبيعية والأنواع الرئيسية

المسح الإقليمي للشعاب المرجانية

لقد تم إجراء مسح إقليمي للشعاب في الفترة من أبريل إلى يونيو ٢٠٠٢م قام بها القياديون للفرق الإقليمية والأخصائيون الوطنيون الذين قامت الهيئة الإقليمية بتدريبهم في العام المنصرم. وبدأت هذه المسوحات في المملكة العربية السعودية ثم في مصر واليمن وجيبوتي والسودان. وقام المستشارون الإقليميون الثلاثة بزيارة مقر الهيئة الإقليمية في جدة لمناقشة برنامج المسوحات مع الأخصائي القيادي لكون صون المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي، ولإجراء المسح في بعض الجزر البعيدة عن الشاطئ، بمدينة جدة وجزر فرسان وأرخبيل الوجه. وفي جيبوتي شارك ثلاثة متدربين واثنان من الأخصائيين في الدورة التدريبية حول مسح الشعاب المرجانية (Reef Check) ومسوحات المواطن الطبيعية للشعاب المرجانية. وتم مسح كل من الجزر البعيدة عن الشاطئ والمناطق الساحلية خلال ما يزيد عن الستة أيام. أما في السودان، فقد أجرى برنامج مسح الشعاب (Reef Check) خلال الفترة من ٢٥-٣١ مايو. وقام مستشاران إقليميان واثنان من الأخصائيين الوطنيين بقضاء هذه الفترة في البحر حيث تم إجراء مسح للمواقع الخمسة الأكثر حساسية: سنقنيب وشعاب ونجيت وشعاب توارتيت وشعاب سواكن وأرخبيل تلاتلا. وفي اليمن، تركز مسح الشعاب المرجانية على الساحل اليمني على البحر الأحمر. وتلى ذلك قيام الهيئة العامة لحماية البيئة بإجراء مسح تكميلي من خلال مسح الشعاب (Reef Check) في جزيرة سوقطرى.

لقد كان من نتائج هذا المسح " التقرير الإقليمي للوضع الراهن للشعاب المرجانية في إقليم البحر الأحمر وخليج عدن " والذي تم نشره في The World Coral Reef Status Report. وسوف توزع نسخ من هذا التقرير في الإقليم، وقد تم وضع التقرير على موقع الإنترنت التالي:

http://www.aims.gov.au/pages/research/coral-bleaching/scr2002/scr-00.html

المسح الإقليمي للطيور البحرية

لا يوجد ثمة شك في أهمية إقليم البحر الأحمر وخليج عدن بالنسبة للطيور البحرية، لا سيما وأن العديد من الأنواع المستوطنة تعيش في هذه المنطقة، بما فيها النورس الأسحم والغطاس وأبو ملعقة والأبله البني (Brown noddy Anous stolidus plumbeigularis). وهنالك مجموعة أخرى تستوطن منطقة الشمال الغربي من المحيط الهندي، إلى جانب المجموعات الفرعية الهامة للعديد منها في إقليم البحر الحمر وخليج عدن مثل طائر النوء الجوانيتي (Bulweria fallax) والنورس الأسحم والخرشنة الخطافية (swift tern) والخرشنة بيضاء الخد (Sterna repressa) والفالق السقطرى (Phalacrocorax nigrogularis). بيد أن الوضع الراهن غير معروف بالنسبة لهذه المجموعات وللطيور البحرية الأخرى التي تتكاثر في هذه المنطقة؛ كما أن أغلب المعلومات المتاحة كانت نتيجة لمسوحات قصيرة تم إجراؤها قبل عقد أو عقدين من السنوات.

قامت الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن بتطوير المنهجية الموحدة للمسح بهدف تقدير أعداد المجموعات الإقليمية وتقييم أهمية المواقع من أجل بلورة خطة عمل للمحافظة على الطيور البحرية في الإقليم. وقد تمثل هدف تدريب أخصائيي الطيور البحرية الوطنيين في بناء قدرات الخبراء المحليين في مجال تصنيف الطيور البحرية وانشاء شبكة من الأخصائيين في الإقليم.

وقد تم إجراء التدريب في المنطقة المحمية بجزر فرسان بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة من ١-٩ يونيو ٢٠٠٣م. إذ تم تنظيم التدريب بالتعاون مع مركز تدريب الموارد الطبيعية التابع للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بالمملكة. واستفاد من هذه الدورة عشرة متدربين من الإقليم. ثم قامت الهيئة الإقليمية برعاية أخصائيين إقليميين لإجراء مسوحات في الإقليم وتدريب المزيد من الأخصائيين الوطنيين على أساليب رصد الطيور البحرية. وقد أجريت هذه المسوحات في يونيو ويوليو من عام ٢٠٠٣م. وخلال هذه المسوحات، سجلت في جيبوتي، ولأول مرة، حالات تكاثر لطيور الخرشنة بيضاء الخد (white-cheeked terns). وهنالك أيضاً أعداد كبيرة من هذه الطيور في السودان واليمن. إلاّ أن الخرشنة المقنعة (bridled) وبيضاء الخد، والمتوجة الصغيرة هي الأنواع الأكثر شيوعاً في الإقليم.

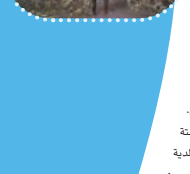

وإضافةً إلى ذلك فإن مستعمرات توالد الخرشنة تقل كثيراً عما كان متوقعاً. وهنالك أنواع أخرى، مثل طائر الأمليش المقنع (masked boobies)، وجدت في حالة تكاثر في جنوب البحر الأحمر، بينما وجد طائر الأمليش البني (brown boobies) يتكاثر في أغلب جزر البحر الأحمر وعلى امتداد السنة. ومن خلال هذه المسوحات تم إعداد مجموعة من القوائم الوطنية والتي شملت الوضع الراهن والمخاطر التي تتعرض لها أعداد الطيور البحرية. وإضافةً إلى ذلك، تم جمع هذه التقارير ضمن قائمة إقليمية تبين تقديرات لحجم أنواع الطيور البحرية المختلفة وتقدم توصيات بشأن المحافظة على مجموعات الطيور في الإقليم.

المسح الإقليمي لأشجار الشورى

لقد تم إجراء مسوحات إقليمية لأشجار الشورى في كل من السودان وجيبوتي واليمن وذلك في يونيو ويوليو من عام ٢٠٠٢م بهدف إعداد تقرير إقليمي حول الوضع الراهن لمواطن أشجار الشورى في إقليم البحر الأحمر وخليج عدن. وتم التعاقد من مستشار إقليمي واحد لإجراء المسوحات في السودان وجيبوتي واليمن. وكان يساعد هذا المستشار ستة أخصائيين وطنيين تم تدريبهم في وقت سابق في شهر مارس على أساليب المسح الموحدة بالنسبة للمواطن تحت المدية ومواطن أشجار الشورى. وقد أمكن إنهاء جزء من تقرير المسح في ديسمبر ٢٠٠٢م، ومن المتوقع استلام الجزء المتبقي من التقرير في نهاية يناير ٢٠٠٣م.

المسح الإقليمي للسلاحف البحرية

تم إجراء مسوحات السلاحف البحرية في بلدين خلال هذه السنة، هما المملكة العربية السعودية واليمن، وذلك في أكتوبر ونوفمبر على التوالي. ومن المعتزم إجراء المسوحات بالنسبة للبلدان الأخرى في عام ٢٠٠٣م وفقاً لمواسم توالد السلاحف البحرية. وستشكل نتائج هذه المسوحات أساساً للخطة الإقليمية لصون السلاحف البحرية في إقليم البحر الأحمر وخليج عدن. وقد تم التعاقد مع مستشارين وطنيين اثنين للقيام بإجراء تلك المسوحات في بلديهما؛ كما سيقوم ثلاثة أخصائيين وطنيين، ممن تلقوا تدريباً في الدورة التدريبية الإقليمية حول أسلوب المسح الموحد للسلاحف البحرية في ديسمبر ٢٠٠٠م، بتقديم المساعدة اللازمة لكل مستشار منهما.

وفي المملكة العربية السعودية تم إجراء المسح بالتعاون الوثيق مع الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بالرياض. وغطى المسح كلاً من شواطىء الحضانة برأس بريدي، ورأس عقيق وجزر فرسان على ساحل البحر الأحمر، وذلك خلال الفترة من ٢٧ سبتمبر إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٢م.

وفي اليمن، من الناحية الأخرى، تم إجراء المسح بالتعاون مع الهيئة العامة لحماية البيئة. إذ جرى المسح في شواطىء رأس شرما وبلحاف بير علي. وتمثل العمل الميداني في أخذ أعداد الإناث في حالة الحضانة وحفر البيوض وتعداد البيوض والسلاحف الميتة في شواطىء الحضانة. وخلال المسوحات في هذين البلدين، تم إجراء تدريب على رأس العمل لأعضاء فريق المسح، وخاصة حول استخدام أسلوب المسح الموحد لقياس المعلومات البنيوية الأحيائية وعملية وضع العلامات على السلاحف البحرية. وفي اليمن، تم تشجيع المتطوعين من عدة منظمات غير حكومية ومن طلاب المدارس للمشاركة في البرنامج التدريبي وإجراء مسوحات الشواطىء.

وخلصت هذه المسوحات إلى أن هنالك نوعان من السلاحف البحرية يتكاثران في الإقليم هما: السلاحف الخضراء والسلاحف ذات منقار الصقر. إذ تم وضع علامات على أكثر من ٦٦ أنثى من السلاحف الخضراء خلال هذه السنة، وقد استخدمت علامات الهيئة الإقليمية لأول مرة في الإقليم.

أول اجتماع لمحافظي المدن الساحلية على البحر الأحمر وخليج عدن

من المعلوم أن دول الإقليم تعتبر من الدول النامية التي تحتاج إلى برامج تنمية من أجل رفع مستوى المعيشة ورفاهية الإنسان والقضاء على الفقر. وبالرغم من أن العديد من المحافظات الساحلية قد حققت نجاحاً كبيراً في هذا المجال، إلا أنه في بعض الحالات لم تراع البرامج التنموية البعد البيئي سواء كان ذلك في مراحل التخطيط أو مراحل التنفيذ والتشغيل.

لذلك ستقوم الهيئة الإقليمية بعقد أول اجتماع لمحافظي المدن الساحلية على البحر الأحمر وخليج عدن في مدينة جدة خلال الفترة ١-٣ مارس ٢٠٠٣.

ويهدف هذا الاجتماع إلى التعرف على المشاكل البيئية في المناطق الساحلية؛ واحتياجات المحافظات الساحلية في مجال حماية البيئة الساحلية والبحرية والتدريب، بالإضافة إلى التعرف على قدرات هذه المحافظات في مجال الرقابة البيئية.

كما ستقوم ورشة العمل بتعريف السادة المحافظين بالهيئة ونشاطاتها، وسبل تفعيل دور المحافظات والمحليات في حماية البيئة ومواردها الطبيعية، واقتراح الأطر المناسبة لتنمية التعاون بين الهيئة والمحافظات الساحلية والمؤسسات الحكومية المركزية المسئولة عن شئون البيئة في مجال الإدارة البيئية، وتنمية التعاون والتكامل الإقليمي في مجال الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.

إعـــلان

سيتم عقد الاجتماع السادس لفريق عمل برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن خلال الفترة ٢٨ - ٣٠ أبريل ٢٠٠٣ في مدينة جدة. وسيحضر الاجتماع ممثلوا دول الإقليم والجهات المانحة لتنفيذ البرنامج والضيوف المدعوون لحضور الاجتماع .

ورشة عمل حول الحوادث البحرية والتحقيقات

من الحوادث البحرية التي وقعت حديثا في بقاع مختلفة من العالم ووجدت مكاناً في العناوين الرئيسية للأخبار حادثتي الناقلة " بريستيدج " والناقلة " ليمبرج " وقد ذكرشيء عنهما في هذا العدد.

تتم الترتيبات حالياً لعقد ورشة عمل لمجموعة عمل " تقليل مخاطر الملاحة والتلوث البحري " والخبراء من الإقليم في مدينة بورتسودان خلال الفترة ٢-٦ مارس ٢٠٠٣، والموضوع الرئيسي المعروض للمناقشة هو الحوادث البحرية والتحقيقات مع أن الورشة ستستعرض وتناقش العناصر الأخرى للمكون الثاني لبرنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن مثل رصد مسارات السفن وخطة العمل للتخطيط للطوارىء البحرية الإقليمية وتحكم الدولة في الموانىء.

وقد أعدت الهيئة الإقليمية خبيرا من المنظمة البحرية الدولية، بدعم مقدر من المنظمة، لقيادة المناقشات أثناء انعقاد ورشة العمل وهو السيد جون لانج، الرئيس السابق لفرع قسم الحوادث البحرية والتحقيقات في المملكة المتحدة.

ومن المتوقع أن تناقش ورشة العمل المواضيع التالية:

- مدخل للحوادث البحرية والتحقيقات
- التشريعات الدولية والرموز الاصطلاحية للمنظمة البحرية الدولية
- جمع الدلائل – التقنية ، التاريخية ، الوثائقية الخ
- تقنيات المقابلات
- أنواع الحوادث ودراسات للحالة
- تحليل الدلائل
- العوامل الإنسانية فى البيئة البحرية
- إعداد التقرير

ستغطي ورشة العمل جوانب أخرى من بينها الأنشطة المختلفة، عمليات المتابعة، التعامل مع أجهزة الإعلام وأسر الضحايا، التعاون الدولي والاستجابة الخ. وستقدم المنظمة البحرية الدولية بعض المواد التي تدعم موضوع ورشة العمل للمشاركين.

من المتوقع أن تتيح هذه الورشة فرصة للخبراء من الإقليم لتعزيز قدراتهم عند التعامل مع الحوادث البحرية التي قد تحدث في الإقليم ولذلك تعتبر ورشة العمل إحدى المساهمات ذات الصلة من برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن لتقوية القدرات البحرية في الإقليم.

مواقع مفيدة على الإنترنت

http://www.alreem.com/index/index.asp

http://www.icriforum.org/secretariat/sec_home.html

http://ncwcd.gov.sa/home.html

http://www.blacksea-environment.org/bsep.htm

http://www.kfupm.edu.sa/

http://www.giwa.net/

http://www.ecoterra.net

http:// www.biodiv.org

http:// www.reefcheck.org

http://www1.unep.org/marine-mammals/

http://www.ecopath.org

انتشار الكانات في الرسوبيات السطحية من الساحل اليمني للبحر الأحمر

تم نشر ورقة علمية في مجلة كلية العلوم، العدد ١٥ (٢٠٠٢) حول انتشار الكانات (فئة المركبات الهيدروكربونية الدهنية المشبعة) في الرسوبيات السطحية من الساحل اليمني للبحر الأحمر خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٧ قام به مجموعة من العلماء من كلية العلوم بجامعة صنعاء (د. محمد ابوبكر ، د. الشواض ، د. حسان هبة و د. دعبيل). وتعتبر النتائج التي تم التوصل إليها من هذه الدراسة كخطوط عريضة لدراسات مستقبلية.

حادث وفاة

نشاهد للمرة الثانية فقدان حيوانات ذكية وحساسة نتيجة لأنشطة الصيد التي نقوم بها. هذا الدولفين التعس قد تعلق في إحدى شباك الصيد وبالطبع مات غرقاً لأنه لم يستطع الوصول إلى سطح الماء ليتنفس الهواء.

ومن بين الوسائل التي يمكن بها تفادي هذه المأساة تغيير عملية صيد أسماك القرش من الشباك الخيشومية إلى استخدام الخيوط والصنارات (الشرك). وتقوم الهيئة في هذا الصدد بإجراء مشروع رائد في منطقة خليج عدن لتسهيل عملية تغيير مثل هذا السلوك.

الشعاب المرجانية في جيبوتي: الثروة التي تستدعي الحماية

قامت الدول الأعضاء في الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن بمسوحات إقليمية للشعاب المرجانية عام ٢٠٠٢م. وتلي هذه الدراسات عقد دورتين تدريبيتين في كل من مصر والأردن. وركزت هاتان الدورتان على تدريس منهجية المسح الموحد التي يطلق عليها (Reef Check) والتي استخدمت لاحقاً لتقييم مواطن الشعاب المرجانية.

في جيبوتي أجرى المسح في مايو، إذ تم مسح ستة مواقع بواسطة فريق العمل خلال فترة أسبوع كامل. وتعتبر مواقع تدهور الشعاب المرجانية هي تلك التي تتعرض لضغوط عالية من الزوار (مثل جزيرتي الموخا وممسكالي وخور أميداو). وتتمثل أسباب تدهور الشعاب المرجانية في الضرر الذي تحدثه عمليات الرسو وجمع الشعاب والمشي على الشعاب، والصيد بينادق الصيد المائية، والتلوث البحري وضياع شباك الصيد. ويقوم مالكوا القوارب بالرسو على الشعاب محدثين تدميراً لبضعة أمتار مربعة في كل مرة، مما يدفع بالمجموعات الحيوانية المرتبطة بالشعاب إلى الهجرة نحو أماكن أخرى. وقد شوهدت كميات من أنقاض الشعاب في خور أميداو وفي شواطىء أرتا وكذلك في جزيرة ممسكالي، كما أن المواقع التي تتسم بقلة الغطاء الشعابي هي تلك التي تتكاثر عليها زيارات السياح.

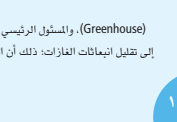

تعتمد السياحة اعتماداً كبيراً على سلامة الشعاب المرجانية، وهي صناعة تدر بلايين الدولارات من الدخل في العالم. وقد استفادت بعض البلدان في الإقليم من هذه الصناعة بالفعل، ومنها مصر التي استفادت من المحمية البحرية برأس محمد.

أما في جيبوتي فإن السياحة لا تدر دخلاً ذا شأن حتى الآن، بيد أنه يجرى العمل على تطويرها بواسطة مالكي المرافق السياحية، ومما يوصي به، في إطار التنمية المستدامة، العمل على النهوض بالسياحة البيئية بدلاً من السياحة كبيرة الحجم والتي تعتبر أكثر تدميراً للبيئة البحرية.

ومن ناحية أخرى، فإن المحافظة على الشعاب المرجانية تعتبر عملية هامة من أجل المحافظة على المناخ العالمي. ذلك أن الشعاب، شأنها شأن الغابات المدارية، تقوم بامتصاص ثاني أكسد الكربون، وهو أحد غازات ظاهرة الدفيئة (Greenhouse)، والمسئول الرئيسي عن التغير المناخي. ولا شك أن تلك مشكلة من مشاكل البيئة العالمية حدت بالمجتمع الدولي لتبني برتوكول كيوتو الرامي إلى تقليل انبعاثات الغازات: ذلك أن التنمية الاقتصادية للدول الصناعية، وللدول التي تحذو حذوها، تقود كوكبنا عبر مسار خطير وغير مستدام.

هل هناك ضرورة لمثل هذا القتل

اكتشف عابر سبيل إحدى عرائس البحر (الأطوم) الميتة ملقاة على شواطىء مدينة جيبوتي. هذه العروسة، وهي من الثدييات البحرية، علقت بإحدى شباك الصيد وغرقت ولم يفعل الصياد شيئاً غير إلقائها في البحر مرة ثانية ليقذفها الموج إلى الشاطىء. وعرائس البحر من الأنواع المهددة بالانقراض ومحمية بتشريعات وطنية ودولية. فهل نحن نعمل بما فيه الكفاية لحماية هذا الكائن الوديع؟

إكتشاف نوع ثالث من أشجار الشورى في جزيرة الموخا في جيبوتي

لقد تم الإعلان عن جزيرة الموخا كمحمية بحرية في عام ١٩٨٨م. وتقع هذه الجزيرة عند مدخل خليج تاجورة. وتتكون الجزيرة من كتلة شعاب مرجانية متحجرة حول مسطح شعاب كثيف. ومن المعروف أن الجزيرة تشمل طائفة واسعة من المواطن الطبيعية البحرية مثل الشعاب المرجانية وغابة من أشجار الشورى. وفي الجزء الجنوبي من البحر الأحمر، يتسم الجرف القاري بالاتساع، كما تبدو أهمية الترسبات، مما يؤدي إلى ظهور غابات كثيفة من أشجار الشورى: علماً بأن الأنواع الأكثر شيوعاً من أشجار الشورى على امتداد السواحل في المنطقة تتمثل في النوعين *(Avicennia marina)* و *(Rhizophora mucronata)*، ويـعـتـبر الأخير من أطول أنـواع الشـورى في المنطقة قاطبةً.

العثور على نوع جديد من الشورى

لقد تم إجراء مسح للجزيرة عدة مرات في السنوات الماضية بواسطة الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والهيئة الإقليمية. بيد أن هذه المسوحات اتسمت بالمحدودية من حيث الزمان والمساحة، فيما لم تتم تغطية بعض المناطق من الجزيرة. وكان النوعان اللذان تم التعرف عليهما أثناء هذه المسوحات هما *(Avicennia marina)*، وهو الأكثر شيوعاً وانتشاراً، و*(Rhizophora mucronata)* وأثناء مسح ميداني تم إجراؤه في مارس ٢٠٠١م، تم العثور على نوع ثالث من أشجار الشورى، وقد تأكد لاحقاً صحة تصنيف النوع بأنه *(Ceriops tagal)* وفي السابق كان معلوماً أن هذا النوع يوجد فقط في غابات الشورى في الأجزاء الشمالية من جيبوتي (مثل غدوريا وخور عنقر)؛ وعلى ضوء ذلك فإن عملية العثور عليه هذه المرة تكون بمثابة أول تسجيل لوجوده في الجزء الجنوبي من جيبوتي.

إن اكتشاف هذا النوع من أشجار الشورى في جزيرة الموخا يعتبر سبباً إضافياً يستدعي حماية المواطن الطبيعية البحرية والنهوض بالسياحة البيئية. ولا شك أن هذا الأمر يشكل تحدياً تواجهه المؤسسات الوطنية المعنية بحماية البيئة وإدارة المحميات البحرية.

أخبار دولية

المزيد من التلوث بالزيت - بريستيج

ITOPF

أبحرت ناقلة النفط " بريستج " والتي تم بناؤها عام ١٩٧٦ من ميناء " ريجا " وهي محملة بـ ٧٧٠٠٠ طن متري من زيت الوقود في طريقها إلى سنغافورة. وبدأت المشاكل في ماكنات السفينة قبالة ساحل مدينة جالاسيان في شمال اسبانيا في بحر هائج تصل أمواجه إلى ارتفاع ثمانية أمتار. وانجرفت السفينة مسافة ثلاثة أميال نحو الشواطىء الاسبانية.

حاول قبطان الناقلة استعادة توازنها بضخ المياه في خزانات الصابورة غير أن ذلك لم يزد الأمر إلا سوءاً. ولما لم تجد الناقلة، التي انسكب منها أربعة آلاف متر من الوقود، أي ميناء يستقبلها فقد تم سحبها إلى داخل البحر خوفاً من تحطمها وانسكاب كل الزيت منها، ملوثة بذلك مياه البحر، ومهددةً معيشة المجموعات المحلية لصيادي الأسماك. وفي الظروف السيئة للبحر الهائج فقد فشلت المحاولات المستمرة لنقل البضاعة من الناقلة المصابة إلى ناقلة أخرى حيث تكلف هذه العملية مبلغ ستة مليون دولار.

وقد تحطمت الناقلة وغرقت على بعد ١٣٣ ميلاً من شواطىء اسبانيا مع عقد الآمال في أن يتجمد الزيت نتيجة لبرودة الجو ويمكث داخل حطام الناقلة. غير أن التقارير الحديثة تشير إلى تسرب الزيت من الخزانات المتصدعة بطريقة بطيئة ولكن بصفة مستمرة.

وقد دعا هذا الحادث إلى تجديد النداء بحظر الناقلات المعلاقة القديمة ذات الطبقة الواحدة نظراً للمخاطر الواضحة التي تجلبها للبيئة.

مجلس أمانة أسماك القرش ينادي بالحظر العالمي لصيد القرش من أجل الزعانف

صدر حديثا تقرير يوضح التدني بما يقارب ٩٠٪ في معدل صيد أنواع معينة من سمك القرش مثل المطرقة والقرش الأبيض في شمال غرب المحيط الأطلسي. ولسوء الحظ فإن هذه الإحصائيات تتطابق أيضاً مع إحصائيات شمال شرق المحيط الأطلسي.

ويقول مجموعة أخصائيي الاتحاد الدولي لصون الطبيعة في مجال سمك القرش أن هذا التقرير يؤكد مخاوفهم القديمة من أن الصيد الجائر لأسماك القرش لا يقود إلى دفع أسماك القرش الساحلية الكبيرة إلى الانقراض فحسب، بل يؤدي أيضا إلي تدني مخزون سمك القرش في المحيطات وهو من الأنواع الأساسية للحفاظ على استقرار النظم البحرية.

إن التأثيرات السلبية للصيد الجائر على تجمعات أسماك القرش يزيده سوءاً استراتيجية القرش في التوالد. فأسماك القرش تأخذ عدة سنوات لتبلغ سن البلوغ، ولها فترة حمل طويلة تلد بعدها أعداداً قليلة من الصغار. ومعدل الزياده السنوية لأسماك القرش يتراوح من ١-٤٪ سنويا مقارنة بالأسماك العظمية التي يبلغ معدل الزيادة فيها ٣٠-٤٠٪ سنويا.

ومن الواضح أن أعداد أسماك القرش ينخفض بطريقة تتذر بالخطر وبالمقياس العالمي. وإذا أردنا إيقاف هذا الانخفاض الدرامى فلابد من اتخاذ اللازم على مستوى عالمي.

أن مجلس أمانة أسماك القرش يقوم بحملة عالميه لإيقاف قطع زعانف أسماك القرش ويطلب منكم دعم هذه الحملة وذلك بالتوقيع على النداء الموجود على الإنترنت في موقعهم الآتي: www.sharktrust.org

اليوم العالمي للمياه ٢٠٠٣

الغرض من " اليوم العالمى للمياه ٢٠٠٣ " هو الإيماز للعالم أجمع باتخاذ اللازم سياسياً واجتماعياً وتعزيز المزيد من الفهم حيال ضرورة الصون والاستخدام المسئول للماء.

وموضوع هذا العام هو " الماء للمستقبل " وهو دعوة للأفراد والجماعات لتناول أفضل الطرق المستدامة لاستخدامات المياه لصالح الأجيال القادمة.

إن برنامج الأمم المتحدة للبيئة، إحدى منظمات الأمم المتحدة التي تقود العمل في أنشطة " اليوم العالمي للمياه ٢٠٠٣ "، يعمل مع الحكومات والشركاء الرئيسيين على مستوى العالم لوضع الخطط التي تحقق هذا الهدف. وقد حدد برنامج الأمم المتحدة للبيئة يوم ٢٢ مارس ٢٠٠٣ للأنشطة ذات الصلة بصون وتنمية موارد المياه.

ومن المعلوم أن اليوم العالمي للمياه هذا العام يتزامن مع الاحتفالات بتحديد عام ٢٠٠٣ سنة دولية للمياه العذبة.

ماوي (هاواي) تمنع معارض الدلافين والحيتان

قام مجلس الدولة في ماوي (هاواي) بإصدار أمر يمنع استخدام الدلافين والحيتان في معارض الألعاب التي تقوم بها هذه المخلوقات، وبذلك تعتبر " ماوي " المدينة أو الدولة رقم ١٧ التي تقوم بإصدار مثل هذا التشريع في الولايات المتحدة. وعزى مجلس الدولة الذى أصدر هذا القانون السبب إلى أن الدلافين والحيتان من الحيوانات الذكية والحساسة جداً، وأن المجلس يرى وجودها في المحيط الهادي الذي يحيط بدولة " ماوي " يوفر الكثير من المنافع الثقافية والروحية والاقتصادية لمواطني الدولة: وأن وجودها في الأسر لتقديم الألعاب فيه الكثير من الشدة والعناء نظراً لأحوالها المعيشية.

الجدير بالذكر أن كل من يخالف هذا القانون سيتعرض إلى عقوبة السجن لمدة لا تزيد عن سنة، والغرامة بما يعادل مبلغ ألف دولار. وقد علق أحد أعضاء المجلس على صدور القانون قائلاً: " سيعرف الجميع أن ماوي هو المكان الذى يمكن أن تعيش فيه الحيتان والدلافين أحراراً كما ولدوا ".

مفكرة الأحداث الدولية

عنوان الحدث البيئي	المكان	التاريخ
المنتدى الوزاري البيئي	نيروبي، كينيا	٣-٧ فبراير ٢٠٠٣
المنتدى الثالث للأبحاث والتنمية حول الإستجابة لحوادث التلوث بالزيت عالي الكثافة	بريست، فرنسا	١١-١٣ مارس ٢٠٠٣
المنتدى العالمي الثالث للمياه	برلين، ألمانيا	١٦-٢٣ مارس ٢٠٠٣
المؤتمر الدولي الأول للجمعية المصرية للتكنولوجيا الحيوية والعلوم البيئية	القاهرة، مصر	١٧-١٨ مارس ٢٠٠٣
اليوم العالمي للمياه	عالمي	٢٢ مارس ٢٠٠٣
ورشة عمل حول رصد الشعاب المرجانيّة	الفلبين	٢٨-٣٠ مارس ٢٠٠٣
ورشة عمل حول رصد الآثار البيئيّة للتجارة في أسماك الشعاب المرجانيّة	الفلبين	٣١ مارس - ٢ أبريل ٢٠٠٣
المؤتمر الدبلوماسي لتبني بروتوكول ملحق باتفاقية ١٩٩٢ للمخصصات المالية	لندن، إنجلترا	١٢ - ١٦ مايو ٢٠٠٣